أسباب ضعف إنتاج المحاصيل

ببعض الجهات بمديريتى المنيا وبنى سويف

للمهندس الزراعى جميل يسى
إخصائى أول بمصلحة الاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة

قبل أن أبدأ الكتابة فى هذا الموضوع أود أن أشير الى أمر جدير بالذكر وهو أن أهم عامل فى زيادة إنتاج المحاصيل هو خصب التربة ، كما أن ضعف الإنتاج يعزى الى عدم توافر الخصوبة بها . ولارتفاع منسوب الماء الأرضى وعدم توافر وسائل الصرف الكافية الأثر الهام العميق فى تدهور التربة .

وقد ينشأ ارتفاع منسوب الماء الأرضى من رشح ترعة ذات منسوب عال ، وهذا هو مايحدث فى أغلب الحالات ، أو من انصراف الماء من الأراضى المرتفعة الى الأراضى المنخفضة المجاورة أو من الإسراف فى عمليات الرى . . الخ .

لهذا يجب أن نوجه نظرنا أول مانوجه الى :

١ — الأراضى المجاورة لترعة الإبراهيمية فى مديريتى المنيا وبنى سويف

٢ — الأراضى المجاورة لترعة إسماعيل سرى «السبخة» فى مديرية المنيا

٣ — الأراضى المجاورة لترعة أبو شوشة الآخذة من الابراهيمية قرب الفشن.

٤ — الأراضى المجاورة لترعة الجيزة الآخذة من البحر اليوسفى لرى بعض المناطق بمديرية بنى سويف .

هذا خلاف دراسة حالة المصارف الرئيسية الهامة بهاتين المديريتين . ونظرة الى الخريطة المنشورة فى هذا المقال يمكن تتبع عمليات الرى والصرف بهما .

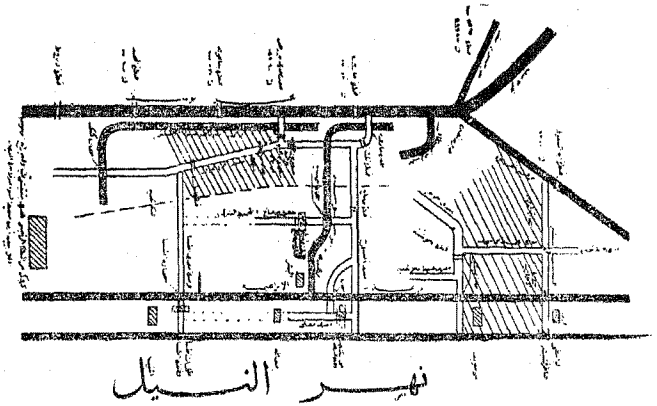

النظام الرئيسى للرى والصرف بالمنيا وبنى سويف

أولا — عن مديرية المنيـــا :

يعتمد صرف هذه المديرية على ثلاثة مصارف رئيسية هى كما يلى :

١ — مصرف المحيط الغربى ، ويصرف المنطقة المحصورة بين السكة الحديد الإضافية والبحر اليوسفى . ويعتمد صرفه إما على النيل عن طريق وصلة مصرف إطسا ووصلة مصرف أبسوج ، وإما على اليوسفى بوصلتين إحداهما وصلة مصرف أبو راهب خلف قنطرة ساقوله ، والثانية وصلة مصرف « تلت » خلف قنطرة مازورة . والصرف على النيل أو على اليوسفى يكون حسب ما تسمح به مناسيب أيهما ، ففى مدة الصيف يكون عبء الصرف غالباً على النيل ، وأحياناً على اليوسفى ، وفى مدة الفيضان يكون الصرف على اليوسفى قبل فترة ملء الحياض أى قبل رفع مناسيب المياه بالبحر اليوسفى لملء الحياض غرب اليوسفى ، وبعد ذلك يكون أكثر الصرف على النيل . وفى هذه الفترة ، فترة «الفيضان» يكون الصرف سيئا بمنطقة « أبو راهب » لانخفاض مناسيب الأرض بهـا ، وتقدّر مساحتها بنحو ٤٠ ألف فدان .

وتروى هذه المساحة ترعة اسماعيل سرى .

وقد اقترح إنشاء محطة طلمبات لتحسين صرف هذه المساحة . أما قبلى هـذه المنطقة فالصرف طبيعى نظراً لارتفـاع مناسيب الأراضى الزراعية . هذا ويستعان بطلمبات إطسا لرفع ميـاه مصرف المحيط الى النيل فى الفترة الحرجة وهى « فترة الفيضان » .

وتوجد على مصرف المحيط الغربى ووصلاته إلى النيل أو اليوسفى مجموعة من القناطر لتحويل الصرف إلى الجهة التى تسمح بها مناسيب الصرف « فى النيل أو اليوسفى »

٢ — مصرف بنى صالح (المحيط الشرقى) ويصرف المنطقة المحصورة بين الابراهيمية والسكة الحديد الإضافية ويصب بوصلة مصرف أبسوج ، ويـكون الصرف بالراحة على النيـــل أو اليوسفى « فترة الصيف » وبطلمبات بنى صالح على نفس الوصلة التى تصب فى النيل ، وذلك فى فترة الفيضان وملء حياض غرب اليوسفى حيث لا تسمح مناسيب النيل أو اليوسفى بالصرف بالراحة . وتخترق ترعة أبو شوشة الأراضى التى يصرفها هذا المصرف ، ولـكن لظروف صرفها الحسنة وخاصة لوجود طلمبات بنى صالح لا توجد بها مساحات ضعيفة تذكر .

٣ — مصرف مغاغه : ويصرف المنطقة المحصورة بين الابراهيمية والنيل بحرى المنيا ، ويـكون الصرف بالراحة فى فترة الصيف عن طريق وصلة أبسوج وبطلمبات الشراهنة من الفيضان فى حالة ارتفاع مناسيب النيل ، وهذا ممـا يحد من أثر الرشح الناتج من ترعة الابراهيمية فى هذه المنطقة من مديرية المنيـا .

ثانيا — عن مديرية بنى سويف :

يعتمد صرف المديرية على مصرف محيط بنى سويف ، وهذا المصرف يتصل بمصرف محيط الجيزة والصرف بالراحة مدة الصيف عن طريق مجرور قشيشة الذى يصب فى النيل ، وفى مدة الفيضان يتصل صرف هذا المصرف بمصرف محيط الجيزة عن طريق سحارة تحت مجرور قشيشة ، وتستمر مياه محيط الجيزة فى الاتجاه شمالا إلى أن تصب فى رياح البحيرة عند الخطاطبة ، وتروى هذه المنطقة الممتدة من بنى سويف الى الواسطى ترعة الابراهيمية وترعة الجيزة وهى تحوى أراضى منخفضة سيئة الصرف خصوصاً فى مدة الفيضان تقدّر مساحتها بنحو ٨٥ ألف فدان . ولتحسين صرف هذه المديرية أقترح انشاء محطة طلمبات للصرف عند قشيشة .

أما الأراضى الواقعة قبلى بنى سويف « بين الفشن و بنى سويف » فأراضيها مرتفعة وصرفها بصفة عامة جيد طول العام .

ولا يقتصر الضرر فى الأراضى الضعيفة على ماذكرناه آنفا ، بل يتعداه الى ضرر آخر يتسبب عن رى هذه الأراضى بمياه الآبار الارتوازية الموجودة بها لما تحويه هذه الآبار فى أغلب الأحيان من أملاح تزيد من نسبة أملاح التربة نفسها بعد ريها .